خصائص النص الأدبى

د/ أمل محمود على ابراهيم
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
amal.mahmoud@mediu.ws

خلاصة

تتناول هذه الورقة مفهوم النص الأدبى وأهم خصائصه

الكلمات المفتاحية

النص الأدبى - الخصائص

المقدمة

االنص الأدبي: بأنه رسالة لغوية كلية تتضافر كل مكوناتها وخصائصها لمخاطبة عقل المتلقي، وتحريك مشاعره، وتكوين قيمه.

النص الأدبى:

من استقراء الأدب التربوي في مفهوم النص الأدبي يتضح تعدد التعريفات؛ حيث يعرفه (عبدالله الغذامى، 1987، 26) على أنه: "تعبير بيانى، به يتحول الأسلوب من معناه العادى إلى معناه غير العادى؛ لأن الشاعرية انتهاك لقوانين العادة"، و (أحمد حنورة ، 1989، 167): "تلك القطع الشعرية والنثرية التي يتوافر لها صفات معينة، في كل من ألفاظها وأساليبها وطرق تعبيرها ومعانيها وصورها الفنية؛ مما يجعلها تتميز بقدر من الجمال الفنى يجذب السامع والقارئ إليها"، و (حسين طبل، 1998، 89) بأنه "ما كانت الألفاظ فيه تتجاوز معانيها الحقيقية الموضوعة لها، إلى معان أخرى لم توضع لها، ومن ثم تحقق غايات فنية، لم تكن لتحققها إذا لم تتجاوزها "، ويعرفه (حسنى عصر ، 2000، 180) بأنه "ظاهرة لغوية ومبنى جمالي، وبنية لغوية تبعد عن المألوف، وهو مثير له خصائص الجدة والقدرة على إثارة الدهشة وهي خصائص تدفع بالمتلقى إلى استخلاص المعنى من النص المدروس نفسه لامن خارجه." كما عرفه (محمود الناقة، وحيد حافظ، 2002، 258- 259) بأنه: "الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة التي تبعث في نفس القارئ متعة وسرور وتثير فيه انفعالات عاطفية وإحساسات جمالية.

مما سبق يتضح اتفاق كل من أحمد حنورة، وحسين طبل، وحسنى عصر و محمود الناقة، وحيد حافظ على أن النص الأدبي عمل لغوى له خصوصية تميزه عن المألوف في القول، فله من بنيته ما يجعل كلماته ليست كالكلمات.

ويؤكد (محمد حماسة، 1983، ، 666) و (محمد بسيونى، 2003، 62): على كون النص الأدبي وحدة متلاحمة مركبة العناصر من صورته المنطوقة، ونظامه النحوي الذي يحكمه.

وبذلك يشع جمال النص الأدبي من مفرداته بكل خصائصها، وقوانينها الصوتية والصرفية، والهيئة التركيبية التي توجد عليها هذه المفردات، ويحكمها النظام النحوي، وبذلك اقترح النقاد المعاصرون "بنية النص"بديلا عن كلمة نص أو قصيدة.

وتؤكد تعريفات أخرى على دور النص الأدبي في ثقافة الأمم ونسقها القيمى؛ حيث يذكر

(على مدكور، 1997، 179): أنه " تعبير موح عن قيم حية ينفعل بها ضمير الفنان، هذه القيم تنبثق عن تصور معين للحياة والارتباط فيها بين الإنسان والإنسان وبين بعض الناس وبعض وترى (فايزة السيد عوض ، محمد السيد أحمد ، 2003، 56): أن للنص الأدبي بصفته ثقافات متنوعة دور في صقل العقول بالأفكار، وتهذيب النفوس، وترى (حنان مدبولى، 2005، 57): أن الأدب يحمل أفكاراً ومثلاً علياً، وقيما أخلاقية تمكنه من أن يسهم في بناء السلم القيمي للمجتمع، فالأدب من أمضى الأسلحة التي تعين الشعوب على تدعيم قيمها ومثلها العليا.

مما سبق يمكن تعريف النص الأدبي: بأنه رسالة لغوية كلية تتضافر كل ومن خلال استقراء مفهوم النص الأدبي نجده يبرز خصائص رئيسة للنص الأدبي تدرج في النقاط التالية:

بعض خصائص النص الأدبي وارتباطها بالمهارات اللغوية:

(1) الفهم القرائي ضرورة في استقبال النص الأدبي : وهذا يعنى ضرورة امتلاك المتواصل مع النص الأدبي مهارات الفهم القرائي الاستماعي لتحقيق كفايات التواصل مع النص الأدبي.

(2) يؤدى الصوت دورا مهما في إبداع المعنى في الشعر: وبذلك تكون مهارات الإلقاء من أهم كفايات التواصل مع الخطاب الأدبي.

(3) النص الأدبي تعبير فني له خصائص الجدة والقدرة على إثارة الدهشة: وهذا يستدعى أن يكون لدى القارئ مهارات استجلاء المعاني الخفية، ومهارات إنتاج الدلالة، وإعادة بناء النص

(4) النص الأدبي يبرز النحو الدلالي الإبداعي: وبذلك يكون النص الأدبي محتوى ملائماً لتدريس النحو، والتدريب على استخدامه في المتحدث والمكتوب.

(5) النصوص الأدبية من الوسائل المعينة لتنمية القيم الخلقية في نفوس الناشئة: الارتباط وثيق بين الأدب والأخلاق.

مكوناتها وخصائصها لمخاطبة عقل المتلقي، وتحريك مشاعره، وتكوين قيمه.

المصادر والمراجع

1. أحمد حسن حنورة (1989): أدب الأطفال.الكويت، دار الفلاح.
2. حسنى عبد البارى عصر2000): الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب.
3-حسين طبل: (1998) : المعنى الشعرى فى التراث النقدي، ط2، 3.

القاهرة،دار الفكر العربى.

4. حنان مصطفى مدبولى (2005) : أثر استخدام التعليم التعاونى فى تدريس الأدب على تنمية مهارات تحليل النص الأدبى وتنمية الاتجاه نحو الأدب واكتساب السلوك التعاونى لدى طالبات الصف الثانى الإعدادى الأزهرى، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الخمسون، ديسمبر كلية التربية، جامعة عين شمس .

5-عبدالله محمد الغذامى **(1987):** تشريح النص، بيروت دار الطليعة للطباعة والنشر. 5.

6- على أحمد مدكور (1997): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة ، القاهرة دار الفكر العربى.

7- فايزة السيد محمد عوض، محمد السيد أحمد (2003): "فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية الفهم القرائى وإنتاج الأسئلة والوعى بما وراء المعرفة فى النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية "، المؤتمر العلمى الثالث، القراءة وبناء الإنسان، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 9- 10 يوليو.

8- محمد محمد حسن بسيونى (2003): مهارات تحليل النص الأدبى (فن الشعر) لدى معلمى المرحلة الثانوية العامة وأثرها على التذوق الأدبى لدى طلابهم ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

9- محمد حماسة عبد اللطيف (1983): النحو والدلالة (مدخل لدراسة المعنى النحوى والدلالى)القاهرة، مطبعة المدينة.

10- محمود كامل الناقة وحيد السيد حافظ (2002): تعليم اللغة العربية فى التعليم العام مداخله وفنياته، الجزء الثانى، كلية التربية، جامعة عين شمس.